غير مجز وذ جمع في قوله لا تكلم نفس لانها نكرة في سياق
النفي ثم فرق بان بعضهم شقي وبعضهم سعيد ثم قسم
بان اضاف الى الاشقيا ما لهم من العذاب والى السعدا
ما لهم من نعيم الجنة فقوله ومع كليهما الخ يعني ان الجمع
يجتمع مع التفريق تارة ومع التقسيم تارة اخرى ومع
كليهما وتقدم كل ذلك قال

واللف والنشر والاستخدام ايض وتجريد له اقسام

اقول ذكر في هذا البيت ثلاثة القاب الاول
اللف والنشر وهو ذكر متعدد على التفصيل او الاجمال
ثم ذكر ما لكل من غير تعيين ثقة بان السامع يرده
اليه فالاول ضربان لان النشر اما على ترتيب
اللف نحو ومن رحمته جعل لكم الليل لتسكنوا فيه
ولتبتغوا من فضله واما على غير ترتيبه كقوله
كيف اسلو وانت حقف وغصن ۔ وغزال لحظا وقدا وردفا
والثاني كقوله تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا من
كان هودا او نصارى اي قالت اليهود لن يدخل
الجنة الا من كان هودا وقالت النصارى لن يدخل
الجنة الا من كان نصارى فلف بين الفريقين
لعدم الالتباس والثقة بان السامع يرد الى
كل فريق قوله الثاني الاستخدام وهو ان يراد
بلفظ له معنيان احدهما ثم بضميره الاخر او يراد

باحد

باحد ضميريه احدهما وبالاخر الاخر فالاول كقوله
اذا نزل السما بارض قوم ۔ رعيناه وان كانوا غضابا
والثاني نحو اتينا غيثا فرعيناه وشربناه الثالث
التجريد وهو ان ينتزع من امر ذي صفة اخر مثله
مبالغة في كمالها فيه وهو اقسام منها ما يكون بمن التجريدية
نحو قولهم لي من فلان صديق حميم اي بلغ من
صداقته حتى صح معه ان يستخلص منه اخر
مثله فيها مبالغة في كمالها فيه ومنها ما يكون
بالباء التجريدية الداخلة على المنتزع منه نحو لئن
سالت فلانا لتسالن به البحر بالغ في اتصافه بالسماحة
حتى انتزع منه بحرا في السماحة ومنه ما يكون بفي الداخلة
على المنتزع منه نحو قوله تعالى لهم فيها دار الخلد
ومنها ما يكون من غير توسط حرف نحو قوله
ولئن بقيت لارحلن بغزوة ۔ تحوي الغنائم او يموت كريم
يعني نفسه انتزع من نفسه كريما مبالغة في كرمه
ومنها مخاطبة الانسان نفسه كقوله
لا خيل عندك تهديها ولا مال ۔ فليسعد النطق ان لم يسعد الحال
انتزع من نفسه شخصا اخر مثله في فقد الخيل والمال
قال

ثم المبالغة وصف يدعي ۔ بلوغه قدرا يرى ممتنعا
او نائيا وهي على انحا ۔ تبليغ اغراق غلو جاي
مقبولا او مردودا التنويع ۔ وحسن تقبيله تنويع

Copyright © King Saud University